مجلة تاريخ المغرب العربي الرقم الدولي المعياري ISSN : 0154-2478 الترقيم الدولي الالكتروني : X657-2600
مخبر الوحدة المغاربية عبر التاريخ المجلد : 12 العدد : خاص / السنة : 2026 ، ص ص 107- 117.

قيم العروبة والإسلام في ديوان "كشف الستار" لمحمد بن عبد الكريم الجزائري

The values of Arabism and Islam in the collection "Unveiling the Curtain" by Muhammad bin Abdul Karim Al-Jazairi.

الاسم الكامل للمؤلف الثاني	د.أسامة عميرات *
مؤسسة الانتماء (البلد)	المدرسة العليا للأساتذة " مسعود زوغار " العلمة سطيف (الجزائر)
البريد الالكتروني	o.amirat@ens-setif.dz

تاريخ الاستلام: 2026/01/24 تاريخ القبول: 2026/02/26

- **الملخص:**

ينصب اهتمام هذه الدراسة على تتبع قيم العروبة والإسلام في ديوان كشف الستار لعلامة الجزائر محمد بن عبد الكريم؛ من خلال النظر في المواضيع المتناولة والمحتويات المعروضة في هذا السفر الكلامي، والكشف عن طريقة العرض والتناول لها من زواياها المختلفة؛ فهي إذ تعرض هذا الديوان الشعري تبحث عن مصادر القوة فيه، من حيث استمداده لنصوص الوحيين وكلام العرب الأولين وتوظيفها في سياقاتها الممكنة؛ متخذة آلية الوصف والتحليل سبيلا للوصول إلى نتائج أبرزها نهج الالتزام وصدق التعبير في الديوان.

كلمات مفتاحية: العروبة، الإسلام، الديوان، الالتزام.

Abstract:

The current study focus on tracing the values of Arabism and Islam in the poetry collection Unveiling the Curtain by the Algerian scholar Muhammad bin Abdul Karim, by looking at the topics dealing with and the contents presented in this book, in addition to reveal the method of presenting and dealing with them from its various angles. The study presents this collection of poetry with searching for the sources of strength in it, in terms of its derivation of the texts of the two revelations and the words of the early Arabs and their employment in their possible contexts, taking the mechanism of description and analysis as a way to reach results, most notably the approach of commitment and honesty of expression in the collection of poetry.

Keywords: Arabism, Islam, Diwan, commitment.

* **المؤلف المرسل: أسامة عميرات.**

- **مقدمة:**

عندما يكون المحتفى به يشكل وحده دائرة معارف كبرى، شاملة لمختلف العلوم الشرعية والدنيوية؛ تقف أدوات البحث عاجزة على تحديد مواضع أو مداخل للولوج إلى بحثه وإسهامه الشرعي وإلى عالمه الفكري واجتهاده اللغوي وإبداعه الأدبي.

اتخذت هذه الدراسة الديوان الشعري للعلامة الفهامة الدكتور محمد بن عبد الكريم الزموري الجزائري (1924-2012)؛ "**كشف الستار**" نموذجا فنيّا للدراسة والتحليل وسبيلا لبيان مظاهر الجمال الفني وجوانب الإبداع الأدبي داخل هذا السفر الجمالي، والنظر والاستدلال من مؤلفه النفيس؛ لغة كل أمّة روح ثقافتها.

اعتمدت الدراسة منطق البحث والكشف عن بعض جوانب الاعتزاز بقيّم الإسلام والعروبة ومظاهر القوة في اللغة والثقافة العربية الأصيلة في هذا الديوان، دون التخلي عن مثاقفة علوم الأغيار؛ بل دعا إلى الاستفادة قدر المستطاع من هذه العلوم الوضعية الغربية لبيان قيمة الحضارة العربية الإسلامية، وهذا الأمر لا يتأتى الوصول إليه والتدليل عليه إلا بسلطان اللغة وببيان قيمة الثقافة العربية والجزائرية الأصيلة، وإظهار أهم الخصائص ومظاهر القوة وأبرز ما يهددها على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

1- مركزية القيم في بناء المشاريع الحضارية للأمة الإسلامية:

لقد" تعددت تعاريف القيم عند العلماء المهتمين بهذا المجال بناء على عدة اعتبارات، ويتخلص التعريف الإجرائي: أنّ القيم عبارة عن الموجهات الباعثة على السلوك والمعيار لتقييمه. وهذا يعني أنّ القيم تعمل على تحريك السلوك نحو الهدف المنشود[1]." فهي تعبر "عن اعتقادات الإنسان واتجاهاته وميوله التي يحملها في نفسه، لذلك تجد أنّ القيم هي ترجمة عملية للمعارف والدوافع أثمرت ذلك السلوك[2]".

1- فالح بن محمد العجمي: **القيادة اليوسفية والمنظومة القيميّة، المدرسة العربية للكوتشينج**، المملكة العربية السعودية، ط01، 2016، ص 17.

2- فالح بن محمد العجمي: القيادة اليوسفية والمنظومة القيميّة، ص 17.

لذلك تعتبر القيم على اختلاف أنواعها ومشاربها المحرّك الأساس للإنسان في هذه الحياة؛ فهي تشدّه نحو الأصل المؤسس لفكره ونهجه، وتسير به نحو تحقيق أهدافه وغاياته، وتذلل عليه بعض العقبات التي تعترضه في طريقه ومسيرته نحو البناء والإصلاح؛ " وإذا كانت القيم العليا معايير لضبط ما ينبثق عنها من قيم فرعية، فسنجد أنّ مظاهر حياة الإنسان في الدنيا في مجالاته كافة متّسقة فيما بينها، لانبثاقها من المصدر نفسه؛ وهو التوحيد، وأنّها متّسقة كذلك مع أشواق الإنسان وآماله في ما يوَدُّ الحصول عليه في الآخرة [1]".

إنّ هذا الارتباط المعنوي الوثيق بالقيم العليا للإنسان؛ يجعله يُخلِصُ في تقديم المشاريع الحضارية للأمة الإسلامية، التي تخلصها من براثن التخلف والتبعية للآخر المختلف (عقائديا – جغرافيا – لغويا ..) وتدفع عنها عوائق التطور والتقدم في جميع نواحي الحياة؛ وهذا الامر يحصل بالبذل والاجتهاد والعطاء وإخلاص الامر لربّ الأرض والسماء.

وإذا أردنا أن نحدّد معالم المنظومة القيميّة للإنسان ودورها في تحريك الضمير والوجدان نحو تقديم النماذج المثلى في الأقوال والأفعال والنوايا الحسنة، ثم التدليل على ذلك بتقديم خلاصات فكرية لتجارب شخصية أو جماعية لأمة من الأمم المسالمة؛ تكون بمثابة دليل للأجيال القادمة تقتدي به أو تعود إليه متى دعت الحاجة إلى ذلك؛ لتقدّم بعد ذلك أدلة مادية على هذا الشهود الحضاري لهذه الأمة في بناء المرافق العامة التي تخدم مصالح أبنائها، من الهياكل القاعدية والمؤسسات الإنتاجية والمرافق العامة. والأمر يرجع في أساسه وبنائه إلى أمرين اثنين: **أولهما: الدّين** – من حيث كونه معبرا عن نسق من المعتقدات الفكرية – يمتلك قوة قيمية بحد ذاته! ولعل ذلك هو ما يفسر سبب نجاحه في- وقدرته على- التوحيد الفكري للجماعات المؤمنة به، وذلك عن طريق إرضاء حاجاتهم النفسية، والشعور بالتماسك والمصير المشترك.

ثانيهما: أنه تبعا لذلك يمكننا فهم أسباب تلك القدرة الفائقة للأديان على "التعبئة الروحية" وتحفيز المجتمعات المتباينة على الانخراط في منظوماتها القيمية التي يتوجب على تلك المجتمعات أن تتوجه بمقتضاها في أخلاقها وسلوكياتها العملية[2].

1- فتحي حسن ملكاوي: **منظومة القيم المقاصدية وتجلياتها التّربويّة**، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ط1، 2020، ص 12.

2- محمد حلمي عبد الوهاب: **القيم الروحية في الإسلام**، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط01، 2012، ص 24.

أما **الرابط الثاني** لهذه المنظومة القيمية؛ فهو **رابط الانتماء** للجماعة والاعتزاز بمقوماتها ومكوناتها الأساسية؛ الدين- واللغة؛ باعتبارها المكوّن الناطق والشاهد الحي على هذه الإنجازات الخالدة للأمة من مأثور القول ومنظومه، وعيون الأخبار ومآثر الرجال، وتاريخ التأليف وجميل التصنيف؛ ولهذا التاريخ الطويل من التفكير والإنتاج العلمي والإبداعي؛ الذي تتناقله الأجيال كابر عن كابر؛ ومن وراء ذلك تزداد الثقة في نفوس ناطقيها، والعزّة والفخر لمستعمليها في البحث والتأليف ونقل صورة حسنة عن الإسلام والمسلمين، والدفاع عن حقوق المستضعفين في لغتهم ودينهم ووطنهم؛ " وكان ذلك شأن العربية مع الفرنسية في الجزائر وخطة فرنسا لفرض الفرنسية وإقصاء العربية هناك؛ إذ وجد الناس في ذلك استلاباً للهوية باستئصال رمزها، وهو اللغة، يستتبع إقصاءهم عن مرجع الاعتقاد، وهو النص المقدس المنزَّل باللسان العربي، واندغم في تيار المقاومة بُعْدان: بعد الهوية، وبعد الاعتقاد، في رباط عضوي بين اللسان والدين[1]."

أما عن نظرة الدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري لهذه القضية، أي ارتباط الإنسان بقيمه عن طريق لغته الأولى والأصلية؛ ما هي إلا " تعبير صادق عن أفكاره وشواعره وعواطفه وغرائزه، وعن دينه وعقيدته، وعن مجتمعه المحتكّ به على وجه العموم؛ بل لغته الأمُّ هي جزءٌ لا يتجزّأ من شخصيّته[2]." وعن انتمائه للإسلام والمسلمين.

2- الاعتزاز باللغة والثقافة العربية و أثرهما في الحفاظ على مقومات الأمة:

جاء في كتاب "التقفية في اللغة" لأبي البشر، اليمان بن أبي اليمان البندنيجي (284هـ)، قوله: "والاعتزاز: مصدر اعتزَّ الرجل بفلان"[3] افتخر به وذكر محاسنه. وجاء في "المخصص" لابن سيده (458هـ): " الاعتزاز: الإيماء من الاعتزاء الَّذِي هُوَ الشّعار فِي الْحَرْب وَحَقِيقَة الاعتزاء الانتماء وَأنْشد:

فَكيف وأصلي من تميمٍ وفَرْعُها*إِلَى أصل فَرعي واعتزائي اعتِزاؤها "**[1]

1- نهاد الموسى: **اللغة العربية وسؤال المصير**، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط01، 2013، ص 07.

2- محمد بن عبد الكريم الجزائري: **لغة كل أمّة روح ثقافتها**، دار الشهاب، باتنة، الجزائر، دط، 1989، ص 16.

3- أبو البشر، اليمان بن أبي اليمان البندنيجي: **التقفية في اللغة**، تح: خليل إبراهيم العطية، مطبعة العاني، بغداد، العراق، ط01، 1976، ص 435.

أي أنّ الرجل يعتزّ بانتمائه لعشيرته وقومه، ويفتخر بكل مقوماته من لغة وبيان وثقافة وأخلاق؛ وهذا الاعتزاز بهذه المقومات الأساسية للأمة يظهر ويتجلى في جملة من الصيغ والتراكيب والنصوص اللغوية المنظومة أو المنثورة، التراثية أو الحديثة؛ "فاللغة وعاء الثقافة، والثقافة أساس الحضارة، والحضارة ترجمة للهوية، ومن هنا كانت اللغة من أهم الأركان التي تعتمد عليها الحضارات، ومن أهم العوامل التي تساهم في تشكيل هوية الأمة وكلما كانت اللغة أكثر التصاقا بثقافة الشعوب كانت أقدر على تشكيل هوية الأمة وحملها."[2] على مواجهة على مشاريع التغريب والاستلاب الحضاري لهذه المقومات والأصول. كما يمثل الاعتزاز الثقافي موردا هام من موارد ومقومات الأمة الواحدة، به تحافظ الشعوب على خصوصيتها في التفكير والتدبير والتسيير والتأثير والتعايش مع الآخرين في ظل قيم التسامح والاهتمام المشترك؛ فـ "الثقافة تغمر وجود الإنسان، وتأثيراتها ظاهرة في جميع مناحي حياته، حتى لو بدا في أغلب الأحيان غير واع بذلك تمام الوعي. إنها ما يطبع نمط حياته وسلوكه في المجتمع، ويشكّل نسيجا لمعتقداته وتقاليده وتاريخه ولغته وفكره وآدابه وفنونه."[3] ومن هنا كانت الثقافة الوطنية مصدرا ملهما لأبنائها، بها يفتخرون ويشكلون مرجعتهم في التفسير والتحليل والنظر إلى الحوادث والأشياء.

1- **مكانة اللغة العربية وارتباطها الوثيق بقيم الإسلام ومبادئه عند محمد بن عبد الكريم الجزائري:**

نستطيع القول بدءًا أنّ محمد بن عبد الكريم الزموري الجزائري قد وجدّ ضالته في لغته العربية؛ لأنّها تشكّل له موردًا عذبًا زلالا، يستقي منها أجمل الدرر وأندر العبر، يقول في قصيدة بعنوان لُغَةَ الضادِ خُذي العَهْدَ مِنَّا (1963):

لُغَةَ الضادِ صَنَعْتِ رِجالا ***قاوَموا العُجْمَ وفَكُّوا العِقالا

بايَعوا الضَّادَ بِنُطْقٍ فَصيحٍ***حَبَّروا الطِرْسَ وجابوا الخَيالا

1- أبو الحسن علي بن اسماعيل **بن** سيده المرسي : **المخصص**، ج04، تح: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط01، 1996، ص 100.

2- رضى محمد الداعوق: **العولمة، تداعياتها، و آثارها**، وسبل مواجهتها، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 2005، ص 101.

3- عبد الرزاق الدواي: **في الثقافة والخطاب عن حرب الثقافات**، حوار الهويات الوطنية في زمن العولمة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان، ط01، 2013، ص 15.

بَذَروا في كُلِّ قُطرٍ بُذورًا***أَثْمَرَتْ في كُلِّ جيلٍ وِصالا [1]

إنّ صنع اللغة للرجال يتمثل في تقديمها لخلاصات شافية ونصائح كافية في تكوين شخصية متكاملة، تعتزّ بمقوماتها الأساسية (الدين – اللغة – الثقافة – الانتماء)، بها تدفع ظلم الظالمين، وترد كيد الكائدين، عن طريق مبايعة الحرف العربي الأصيل "الضاد" بالنطق الفصيح والأداء السليم؛ وهنا تكمن الخدمة الحقيقة لهذه اللغة القرآنية، التي ما فتئت تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، وتثمر في كل رابية وسفح وطود عتيد؛ فهي لغة تسكن الفؤاد وتأخذ الألباب وتطرق كل الأبواب.

وتتجلى قيم العروبة والإسلام عند العلامة محمد بن عبد الكريم، من خلال وقوفه عند الحدود الدقيقة والاستعمالات الصحيحة للغة العربية والثقافة الوطنية والإسلامية، وأهم العلائق الوظيفية بينهما؛ فاختلاف العلماء في تحديد تعريف جامع مانع للغة – راجع بالنسبة للشيخ – إلى تحديد الغرض من تشكيل اللغة أو الكلام؛ وإلا تشاركت الفئات العاقلة ودونها في استعمال اللغة وتوظيفها في سياقات كلامية معينة؛ وهنا يستدرك الشيخ على تعريف ابن جني (392ه): " حدّ اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" ويقدم تعريفا يراه يفي بالغرض والمقصد من وضع اللغة واستعمالها، وهو " كلُّ لَفْظٍ وُضِعَ لِمَعْنى بِالقَصْدِ". فقولي : " بالقصدِ احترازًا من الألفاظِ التي لها معانٍ غير مقصودة: كأصواتِ الحيواناتِ بأجمعها، وكألفاظِ المجانين، والرُّضَّع، والنّيامِ مِنْ أبناء البشر. فكلُّ ذلك لا يُسمّى "لُغَةَ ثقافة"، لخُلُوّهِ من القصدِ والإرادة."[2]

إذن المقصود من اللغة هو الكلام المفيد المخصوص لغرض كلامي معين، والمراد منه إنجاز فعل كلامي معين، تظهر فيه بوضوح نية المتكلم في استمالة السامع إليه.

أما عن علاقة اللغة بالثقافة، فإنّ الشيخ يجمع بينهما في تركيب مزجي تميّز به دون غيره في كتاباته علمية؛ " فاللغاتُ ما هي سوى كائناتٍ حيّة، تنمُو بِنُمُوّ ثقافاتِ الأممِ وحضاراتِهم، وتجمُدُ بجمودِ أهلِها، ثمَّ سُرعانَ ما تموت؛ عند فُقدانِ الثِّقة بالنفس، والتَّنَكُّرِ للأرومة، والزُّهدِ في التراثِ اللُّغَويّ."[3] فاللغة حافظة لكيان الأمة

1- محمد بن عبد الكريم الجزائري: **كشف السّتار- شعر-**، المطبوعات الجميلة، الجزائر، دت، دط، ص 28.
2- محمد بن عبد الكريم الجزائري: **لغة كل أمّة روح ثقافتها**، ص 06.
3- محمد بن عبد الكريم الجزائري: **لغة كل أمّة روح ثقافتها**، ص 07.

الثقافي وهويتها الحضارية، والأمة مسؤولة على الحفاظ على هذا الكيان اللغوي العريق والمعجم الوظيفي في كل وقت وحين، ولله درّه حين قال:

لُغَةَ الضَّادِ خُذِ العَهْدَ مِنَّا***نَحْنُ أَنْصارً مَآلًا وحالَا

قَدْ حَلَفْنا واعْتَزَمْنا جِهارًا***أَنْ تَكوني أَنْتِ فينَا اكْتِمالَا

بِكِ صارَ الوَحْيُ فِينَا بَليغًا***وفَقِهْنا بِكِ مِنْهُ المَقالَا

حَسْبُنا القُرْآنُ: مَبْنًى ومَعْنًى***أَعْجَزَ الخَلْقَ وفَضَّ الجِدالَا [1]

فالعهد الذي اتخذه الشيخ تجاه لغته، هو عهد شرف وكرامة وسؤدد وريادة، في الحال والمآل، والأصل والمنوال؛ لأنّ السرّ كامن في طياتها، فهي لغة الوحي والهداية، والعلم والإبداع ما كان في اللفظ من اتساع؛ فحسبنا وفخرها أنّها بالقرآن الكريم تزينت، وبالبيان ترصعت، وبالإنجاز تفوقت.

وفي باب إنزال الأمور منازلها والكلمات حدودها؛ أقدم الشيخ -رحمه الله- على تحديد مفهومٍ دقيقٍ لمصطلحِ الثقافةِ، وتعالقها الوثيق والشديد باللغة؛ فهما وجهان لعملة واحدة هي الإنسان أو الناطق بالبيان المزيّن بنور القرآن وسنة النبي العدنان - عليه الصلاة والسلام -؛ " وإذا كان مدلول الثقافة "ملكة" في العلم وإتقانا في العمل؛ فغير ممكن أن ترسخ هذه الملكة ويحصل هذا الإتقان بدون لغة؛ إذ هي "مفتاح عام" لأبواب العلوم والآداب والفنون، ورسول أمين لأفكار الإنسان، ومظهر صادق لشواعره، ومرآة صقيلة تنطبع عليها عواطفه وغرائزه."[2] فلا يكتفي الإنسان في جعل الثقافة وسيلة لبلوغ مصالح الشخصية وأغراضه المادية، بل الأمر يتعدى ذلك إلى جعلها وسيلة بناء وإثبات لحضور الإنسان في مجتمعه بالإسهام العلمي والثقافي الضروري والمفيد لبني جنسه؛ يتجلى ذلك ويظهر فيما يخلّفه من أنماط تواصلية وصنوف كلامية تتخذ من اللغة العربية معجما لها ومنهلا طيبا لمستعمليها وخدامها.

1- محمد بن عبد الكريم الجزائري: **كشف السّتار- شعر-**، ص 29.

2- محمد بن عبد الكريم الجزائري: **لغة كل أمّة روح ثقافتها**، المصدر السابق ، ص 08.

كما ركزّ الشيخ العلامة محمد بن عبد الكريم الزموري الجزائري على قضية مركزية في البناء الحضاري للأمم والشعوب؛ وهي خدمة اللغة للقضايا المشتركة للأمة الواحدة، يظهر ذلك في خدمتها في توحيد ثقافة الجماعة؛ " واللغة العربية لا تختلف عن غيرها من اللغات البشرية في تفاعلها مع محيطها، ولا سيما أنّها تقلبت في بيئات جغرافية وتاريخية متباينة، وعاشت في ظل مجتمعات إنسانية مكوّنة من أعراق وثقافات وأنماط من العادات والتقاليد وأساليب من العيش ونظم الحكم والسياسة غنيّة ومتنوّعة." [1] كما أنّ اللغة العربية بما امتازت به من سعة الألفاظ والكلمات واشتقاق لغوي وثراء دلالي أهلها لاعتلاء هذه المكانة المرموقة عند أهلها وعند الناطقين بغيرها.

قضية أخرى مهمة في سياق حماية اللغة والثقافة العربية الإسلامية، وتشكيل معالم الهوية الفردية والجماعية، وضرورة انفتاح أهل اللغة على اللغات الأخرى من أجل تحصيل المعرفة والثقافة، لا إجادة اللغة في حدّ ذاتها؛ " وفي نظرنا أنّ من يحسن عدّة لغات - دون ابتكار في التفكير والتّعبير - لا يستحقّ لقب "مثقف"، والسبب في ذلك أنّ ذوي اللّغات العديدة تكون - عادة - أفكارهم وأساليبهم مستعارة من غيرهم. فإذا نظرنا إلى عباقرة الدنيا في العصور القديمة لم نجدهم من حفظة اللغات العديدة؛ بل كادوا ذوي لغة واحدة."[2] فالغرض من تحصيل هذه اللغات هو التعرف على ثقافتها ومستوى تفكيرها ومقدرتها على إنتاج نماذج تعبيرية تثبت خصوصية هذه الجماعة اللغوية أو المؤسسة الثقافية.

تظهر جهود الشيخ في خدمة اللغة العربية والثقافة الوطنية في ردّه على مجموعة من الدعاة المغرضين ورجال الثقافة المشككين في دور اللغة العربية في أداء مهامها ووظائفها الأساسية في:

- خدمة الدين وأصوله.
- نشر الثقافة والعلم والمعرفة.
- مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي.
- تقوية العلاقات الاجتماعية.

1- عبد العليّ الودغيري: **لغة الأمة ولغة الأم**، عن اللغة العربية في بيئتها الاجتماعية والثقافية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 2014، ص 03.

2- محمد بن عبد الكريم الجزائري: **لغة كل أمّة روح ثقافتها**، المصدر السابق ، ص 15-16.

- نشر قيم التسامح والتعايش السلمي بين الشعوب.

فكانت ردوده واستدراكاته على دعاة العامية والبربرية والفرنسية بالحجة البالغة والكلمة الصادقة والمنطق السليم والواقع الثقافي المحلي والقومي والعالمي، ما لا يدع شك عند أصحاب العقول الناضجة والأقلام المنصفة، لأنّ سلطان العربية وكنوزها وشرفها وسؤددها يقرّ به البعيد قبل القريب المناوئ والمتسلخ من قيمه ومرجعياته الدينية والوطنية والثقافية.

خاتمة:

لا يزال البحث جاريا في استخراج بعض الفوائد العلمية من هذه التجربة العلمية الرائدة والمتكاملة لجميع النواحي الحياتية (العقدية – اللغوية – التربوية – الأكاديمية – التاريخية – الثقافية..) لعلم من أعلام الثقافة العربية الجزائرية الشيخ محمد بن عبد الكريم الزموري الجزائري؛ غير أننا اكتفينا بذكر أهم مظاهر الاعتزاز اللغوي والثقافي في فكر الرجل العلامة الفهامة، نذكر منها:

- يعتزّ المرء بتراثه ومرجعياته الدينية واللغوية والثقافية دليل على فقه الرجل ومعرفته الواسعة بحصائل العلوم ومصادرها الأصلية وأبعادها العلمية في التناول والتداول.
- منطلق الاعتزاز هو اللغة العربية وما تحويه من كنوز ودرر نفيسة وطاقات عجيبة في التوليد والاشتقاق والحد والاصطلاح، وكذا الثقافة الإسلامية والتربية الدينية على قيم التسامح والإخاء والتعايش السلمي.
- السر في الاعتزاز باللغة العربية والثقافة الأصيلة هو العمل بإخلاص ومنهجية وإتقان للوصول إلى المكانة الجديرة بهما.
- من مظاهر الاعتزاز اللغوي والثقافي عند محمد بن عبد الكريم الزموري الجزائري مواجهة التحديات التي تواجه اللغة العربية والثقافة الأصلية والأصيلة بين أبنائها ومنافسيها.
- ضرورة الاشتغال المكثف على هذه الدرر النفسية والتجارب المضيئة في سيرة العلامة الفهامة محمد بن عبد الكريم الزموري الجزائر، فخر الجزائر والعرب.

قائمة المصادر والمراجع:

أ – المصادر:

1-/ بن عبد الكريم الجزائري ، محمد: **لغة كل أمّة روح ثقافتها**، دار الشهاب، باتنة، الجزائر، دط، 1989.

2-/ بن عبد الكريم الجزائري ، محمد: **كشف السّتار - شعر-**، المطبوعات الجميلة، الجزائر، دت، دط.

ب – المراجع:

3-/ أبو البشر، اليمان بن أبي اليمان البندنيجي: **التقفية في اللغة**، تح: خليل إبراهيم العطية، مطبعة العاني، بغداد، العراق، ط01، 1976.

4-/ بن سيده المرسي ، أبو الحسن علي بن اسماعيل: **المخصص**، ج04، تح: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط01، 1996.

5-/ الداعوق ، رضى محمد: **العولمة، تداعياتها، و آثارها، وسبل مواجهتها**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 2005.

6-/ الدواي ، عبد الرزاق: في الثقافة والخطاب عن حرب الثقافات، حوار الهويات الوطنية في زمن العولمة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان، ط01، 2013.

7-/ الودغيري ، عبد العليّ: **لغة الأمة ولغة الأم، عن اللغة العربية في بيئتها الاجتماعية والثقافية**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 2014.

8-/ ملكاوي فتحي حسن: **منظومة القيم المقاصدية وتجلياتها التّربويّة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي**، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ط1، 2020.

9-/ بن محمد العجمي ، فالح: **القيادة اليوسفية والمنظومة القيميّة، المدرسة العربية للكوتشينج**، المملكة العربية السعودية، ط01، 2016.

10-/ عبد الوهاب ، محمد حلمي: **القيم الروحية في الإسلام، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية**، الكويت، ط01، 2012.

11-/ الموسى ، نهاد: **اللغة العربية وسؤال المصير، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية**، أبو ظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط01، 2013.